الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف (الإنصاف للدهلوي)

ا قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا وقال مادحا من لم يقلد فبشر عبادي الذي يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم ا وأولئك هم أولوا الألباب وقال ا تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول إن كنتم تؤمنون با واليوم الآخر فلم يبح ا تعالى الرد عند التنازع الى أحد دون القرآن والسنة وحرم بذلك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غير القرآن والسنة وقد صح إجماع الصحابة كلهم أولهم عن آخرهم واجماع التابعين أولهم عن آخرهم وإجماع تابعي التابعين إلى آخرهم على الامتناع والمنع من أن يقصد منهم أحد إلى قول إنسان منهم أو ممن قبلهم فيأخذه كله .

فليعلم من أخذ جميع أقوال أبي حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال الشافعي أو جميع أقوال أحمد Bهم ولم يترك قول من اتبع منهم أو من غيرهم إلى قول غيره ولم يعتمد على ما جاء في القرآن والسنة غير صارف ذلك الى قول انسان بعينه أنه قد خالف إجماع الأمة كلها من أولها إلى آخرها بيقين لا إشكال فيه ولا يجد لنفسه سلفا ولا إنسانا في جميع الأعصار المحمودة الثلاثة فقد اتبع غير سبيل المؤمنين